اتصل به ولا محولان خبر مبتدا محذوف اي ولا هما محولان
وليس عطفا على خبر ليس والا لانتصب قال في الصحاح والعادي
العدو والاكيل الذي يواكلك والاكيل ايضا الآكل فيمكن ان
يقال انهما محولان عما هو مجاز للفعل في التحرك والسكون وان
تحويلهما لاجل المبالغة ولا مانع من ذلك في الاية ولا في البيت بل
هو ظاهر فيهما اذ المعنى ان هذا مبالغ في عداوتك وعداوة زيد
وان يكون الملتمس لاكل الزاد مبالغا في الاكل وهو اليق بغرض
الشاعر في التمدح بالكرم والبيت لحاتم الطائي يخاطب زوجته
وقيل لغيره قال شيخ اما عدو فان سلم انه محول عن عاد فلا
نسلم ان عادا مجاز للفعل في حركاته وسكناته لانه لم يستعمل
من العداوة ثلاثي مجرد حتى يكون عاد مجاريا لمضارعه واما
اكيل فان سلم انه محول عن اكل للمبالغة فلا نسلم ان البيت ليس
فيه مانع من المبالغة فان قوله فاني لست آكله وحدي يدل
على ان مراده بالاكيل المشارك له في الاكل لا المبالغ فيه كيف
والمبالغة في الاكل مذمومة عند العرب وفي الشرع وقد يقال
المبالغة مقولة بالتشكيك فلا يلزم ان يراد المذمومة واما عدو
فحيث سلم تحويله من عاد فهو من عدا يعدو وقلنا مضارع مجار له
وهو بعيد وان لم يكن من العداوة بل من العدا ثم يقال ليس المعنى
مبالغ في العدا عليك كما هو مقتضى هذا التحويل بل المعنى
مبالغ في عداوتك وبغضك الا ان يقال العدا يستعمل بمعنى العداوة
كما يفيده قول الصحاح العادي العدو ثم قال ر فلان قلت
الا يجوز ان يكون عدو واكيل صفتين مشبهتين ونصب المعمول
على التشبيه بالمفعول قلت اما في عدو زيد فيمتنع لان الصفة
المبهمة

183

المبهمة لا يكون معمولها الا سببيا واما في الملتمس له اكيلا فلذلك
ولامتناع تقديم معمول الصفة عليها وهذا الاخير ممنوع
فيما عليه يمكن حمل كلام ابن مالك على ما اذا كان متأخرين او
متقدمين بدليل تمثيله بالتحكم ثم يرد عليه بيت ليلى فتعلمه
يعمل شاذا والضمير على هذا التوليه اعترض بانه لا مانع
من عود الضمير للوجهة وليس في الاية الاخرى ذى والمعنى والله
مولى كل ذي وجهة اياها ويكون فيه عود الضمير على المضاف
اليه نحو كمثل آدم خلقه من تراب وان قليلا والغالب عوده على
المضاف ما لم يكن لفظ كل او بعض فبالعكس لانهما مجرد سور
وغيرهما هو المقصود والمضاف اليه مبين له وعلى [illegible] المفعول لعدد
وجهة موخرا فلم يضعف العامل بالنسبة لها يقطع الليل
الى الذى في الحماسة اتمامه والمرء عند الرشا ان يلقها ذيب
الرشا بكسر الراء حبال السقي وذنب بالنون اي موخر في
المنذ ان انا سراقة لا استقاله بمعالي الامور تقدم بخلاف
غيره ويروى بضم الراء جمع رشوة فذئب بالهمز والياء بمعنى حريص
مفعول مطلق اي دنى راجعة للدرس
القم ان اللام هنا لشبه التمليك وتمام البيت يعطي للعصاة
اذا سمع الحجاج زور كتيبة اعد لها قبل النزول قراها
ولما قالت هذا البيت قال الحجاج قاتلها الله ما اصاب
صفتي شاعر مذ دخلت العراق غيرها واني لاعد للامر عسى
ان لا يكون ابدا ومن الابيات
اذا نزل الحجاج ارضا مريضة وسيق ما يتعلق به في او
رسالها ما رب المجنون من سفور كحيث يقول

Copyright © King Saud University